Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القصة الشعرية في الأدب الشعبي العماني :

ويختلف موقف الشعر الشعبي من القصة في بلادنا العربية عن موقف شعر الفصحى ، فلئن كان شعر الفصحى غنائيا في معظمه لم يعرف القصة ولا المسرح إلا أخيرا في العصر الحديث ، فإن الشعر الشعبي في بلادنا العربية عرف القصة منذ نشأته ، بل إنه يمكن القول أنه نشأ ونما في أحضان القصة . وسيرنا الشعبية خير مثال على ذلك مثل سيرة الظاهر بيبرس وعنتره وتغريبة بني هلال والزير سالم . . وقصص مستوحاة من القصص الديني مثل قصة أيوب وناعسة وقصص الحب مثل قصة حسن ونعيمة وقصص البطولات الشعبية مثل قصة أدهم الشرقاوي ، حتى ليمكن القول باطمئنان إن السير الشعبية هي المقابل العربي لما عُرف في الغرب باسم الملاحم ، وأن كلا من الملحمة الغربية والسيرة الشعبية العربية هما الشكلان الشفاهيان المقابلان للشكل الروائي في عصر المطبعة .

وللأسف فإن الشعر الشعبي العماني لم يُقدّر له الحفظ على مدى القرون مثل شعر الفصحى الذي حفظه لنا مؤلفوه أو ناسخوه أو رواته حين دونوه في مخطوطات استطعنا الاطلاع عليها اليوم بل نشرها عن طريق المطبعة كما تفعل مشكورة وزارة التراث القومي والثقافة . أما الشعر الشعبي فلم يبق لنا منه إلا ما حفظه الرواة المعاصرون ، وهم في طريقهم إلى الانقراض . ومن هنا كانت جهود مثقف مثل سعادة السفير سالم محمد الغيلاني جهودا لا تقدر بثمن لأنه أنقذ من الضياع ما أمكنه انقاذه من الشعر الشعبي في مدينته صور . فالشعر الشعبي عامة ، والعماني خاصة هو اللون الغارب من الشعر الذي أخذت تحل محله شيئا فشيئا فنون الاذاعة والتليفزيون وأشرطة الكاسيت والفيديو تأليفا وجمهورا على حد سواء .

ومن بين هذا الذي نجح في انقاذه سعادة السفير الغيلاني شعر الشاعرين الصوريين الشعبيين محمد جمعه الغيلاني وسعيد بن عبدالله ولد وزير المولود عام ١٣٢٣ هـ واللذين نشر لكل منهما ديوانا .

وفي ديوان ولد وزير نجد أكثر من محاورة ترقى إحداها إلى ما يشبه القصة ، وهي بعنوان «شجار بين الزوج والزوجة» ، لكنه ليس شجارا لأن الزوج سكير كما في